

تعارض مع الأهداف العلمية

# انتشار ظاهرة البحوث الجاهزة بين طلاب الجامعة

□ تحقيق - معاند الزوايدة

تعد مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة حاسمة وهامة بالنسبة لطلاب العلم الذي يسعى الى بناء نفسه وتحقيق ذاته.

والدراسة الجامعية تعتمد في الأساس على جهد الطالب في البحث عن المعلومة واستخلاص النتيجة معتمداً في ذلك على توجيهات استاذة الجامعي.

ولكن نجد ان كثيراً من طلبة الجامعة يلجأون الى البحوث الجاهزة لكي يربحوا انفسهم من عناء البحث والمطالعة. الأمر الذي ينعكس سلباً على المستوى العلمي للطلبة. وعلى رسالة الجامعة في تعليم الطالب كيف يحصل على المعلومة.

«الشرق» التقت بعدد من الطلبة الذين أكدوا ان البحوث الجاهزة أصبحت تشكل نسبة كبيرة من البحوث التي يقدمها الطلبة وأضافوا ان تقديمها من قبل البعض فيه ظلم كبير للطلبة الذين قاموا بالبحث والتدقيق والمراجعة. كما تسأل الطلبة عن دور الجامعة في الحد من هذه البحوث في حين اثار البعض الى ان الجوء الى مثل هذه البحوث يعود الى كثرة البحوث المطلوبة منهم وقصر فترة تسليمها. واليكم آراء الطلبة.

## الأثار السلبية

يقول الطالب عبدالله ماجد ان اعتماد الطالب على هذه البحوث سيكون له تاثير سلبي على مستواه العلمي، ويضيف: فالطالب بذلك سيتخرج وليس لديه ادنى فكرة عن كيفية إجراء البحث وكيفية الحصول على المعلومة وغيرها من الأمور المتعلقة بإجراء البحث.

ويرى الطالب محمد الكبيسي ان البحث الجاهز هو خطأ كبير يقع فيه الطالب حيث يحرم نفسه من فائدة البحث عن المعلومات والتي تنمي ثقافته وكذلك طريقة إجراء



□ مبني الجامعة

البحوث.

ويضيف ان طريقة إجراء البحث لن يتعلمها الطالب إلا بالممارسة فالطالب اذا اراد ان يتعلم بحق ويتاهل للواقع العملي بعد التخرج عليه ان ينجز بحوثه بنفسه وبتنوع عن البحث الجاهز.

ويشير الطالب عماد محمد الى ما للبحث الجاهز من اثار سلبية على قدرات الطالب العلمية. فهو يثير لديه شعور الأملالية نحو الدراسة والاعتماد على الغير لانجاز ما يطلب منه وعدم تكليف نفسه عناء البحث.

ويضيف ان وجود مثل هذه البحوث يتعارض من رسالة الجامعة الهادفة الى تعريف الطالب

بكيفية الحصول على المعلومة من خلال الرجوع الى المصادر والمراجع وكيفية استخلاص النتائج.

ويقول زيد الصقور ان كل ما على الطالب فعله هو ان يذهب الى احد المكاتب التي توفر هذه البحوث ويدفع ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ ريال ويحصل على البحث الذي يريده دون عناء او تعب.

ويضيف انه بهذا يقتل الإبداع والتنافس بين الطلبة ويشير الصقور الى ان كثيراً من الطلبة الذين يعتمدون على انفسهم في إجراء بحوثهم قد سلكوا طريق البحوث الجاهزة عندما راوا ان ما يقدمونه من بحوث يقل عن مستوى البحوث الجاهزة المقدمة والتي

تحصل على درجات أعلى من درجات بحوثهم.

ويتساءل نزار إسماعيل عن جدوى دراسة مثل هذا الطالب الذي يعتمد على غيره في البحث عن المعلومة التي يريدها. وايضا كيف لهذا الطالب ان يخدم مجتمعه فيما بعده؟ خاصة في التخصصات التي تتطلب من الطالب إجراء بحوث على المجتمع عند توظيفه.

ويضيف ان اللجوء الى مثل هذه البحوث سيفرز في النهاية خريجين لا يحملون معهم سوى شهادات ولن يقدموا لمجتمعهم ما يفيد. فهم سيكونون عاجزين حتى عن دراسة مشكلاته وإجراء بحوث عليها.

استعانته يمثل هذه البحوث ويرى الطالب احمد السليبي ان المناقشة الجادة من قبل الطالب في بحثه المقدم في البحث تكشف عن مدى فهم الطالب للبحث ويضيف انه على الدكتور ان يسأل الطالب عن الطريقة التي اتبعها في إجراء بحثه او المراجع التي اعتمد عليها لانه سنبين اذا كان الطالب بالمعنى من قام بالبحث.

## كثرة البحوث

يقول الطالب فهد محسن اللجوء الى مثل هذه البحوث يعود الى كثرة البحوث المفروضة على الطلبة بالإضافة الى الاختبارات التي لا تنتهي طوال الفصل.

ويضيف ان البعض لا يستطيع القيام بالبحث بنفسه نظراً لضعف معرفته بكيفية إجراء البحث وبالتالي يلجأ لمثل هذه الطريقة ويرى ان اجبار جميع الطلبة على أخذ مادة مناهج البحث لدخولهم الجامعة هي افضل طريقة للحد من هذه البحوث.

ويشير الطالب خالد خالد الى قصر الفترة التي يطلب فيها البحوث والتي تترافق في الاحيان مع فترة الامتحانات.

ويضيف انه كيف الطالب يوفق بين اختباره وبين الحصول على البحوث التي تطلب منه في وقت.

ويوضح الطالب اسامة محمد بونس ان كثيراً من البحوث المطلوبة ما تفيد احدا سواء كان الطالب او الدكتور. وبالتالي لا الطالب يلجأ للبحث الجاهز لم يتخلص من هذا الجهد الذي يراه انه اضافي ولن يفيد بشيء.

ويضيف ان بعض الطلبة يلجأ لهذه الطريقة عندما تتكاثر على البحوث فيقوم بالابحاث السهلة والبسيطة بينما يترك البحوث الطويلة او الصعبة للمكاتب التي تقدم البحوث الجاهزة.

## دور الجامعة والدكتور

يؤكد الطالب وسام احمد اهمية متابعة الدكتور للبحوث التي يكلف بها الطلبة، ويضيف ان الدور الاساسي للحد من هذا النوع من البحوث يعود للدكتور الذي يستطيع من خلال مناقشته للبحوث مع الطلبة ان يتعرف على من اجتهد وقدم بحثه ومن اعتمد على البحث الجاهز.

ويؤيد شاهر القراونة سابقه الرأي ويضيف ان على الجامعة ان تقوم بدورها في متابعة هذا الأمر وإصدار ما يلزم للحد منه، حتى ولو كان بإيقاع عقوبة الحرمان من المادة بحق الطالب الذي تسببت